الرب والطيبات اى ما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به على الله دون
ما لا يليق بصفاته مما كان الملوك يحيون به وقيل الطيبات الاذكار ذكره
العسقلانى قال ابن دقيق العيد اذا حملت الصلوات على العهد او الجنس
كان التقدير انها واجبة لله لا يجوز ان يقصد بها غيره واذا حملت على
الرحمة فيكون معنى قوله لله انه متفضل بها لان الرحمة التامة لله يؤتيها
من يشاء واذا حملت على الدعاء فظاهر واذا حملت التحية على السلام فيكون
التقدير التحيات التى يعظم بها الملوك مستمرة لله واذا حملت على البقاء
فلا شك فى اختصاص لله به وكذلك العظمة التامة له واما الطيبات فقد
فسرت بالاقوال ولعل تفسيرها بما هو اعم فتشمل الاقوال والافعال والاوصاف
وطيبها كونها كاملة خالصة عن الشوائب وقال القرطبى قوله لله فيه تنبيه
على الاخلاص فى العبادات اى تلك لا يفعل الا لله ويحتمل ان يكون المراد
الاعتراف بان ملك الملوك وغير ذلك مما ذكر كله فى الحقيقة لله واظهر الاقوال
واجمعها ما قيل من ان التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات
البدنية والطيبات العبادات المالية هذا وقد قال البيضاوى يحتمل ان
يكون والصلوات والطيبات عطفا على التحيات ويحتمل ان يكون و
الصلوات مبتدا وخبره محذوف والطيبات معطوفة عليها فالواو
الاولى لعطف الجملة على الجملة والثانية لعطف المفرد على المفرد السلام
عليك ايها النبى ورحمة الله اى رافته وعطفه ومغفرته وبركاته
قيل هذه الاضافة باعتبار ان البركة سواء كانت بمعنى الزيادة او بمعنى الكثرة
او بمعنى الخصب ناشئة من الله تعالى وكائنة باعطائه السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين وسياتى تحقيق السلام مبنى ومعنى ووجد بخط السيد

اصيل الدين

عطف على قوله علينا العباد الصالحين صنف عباد السيد الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق العباد وقال ... ١٢ جنغ

اصيل الدين فى الحاشية هنا سلام بالتنكير فى الموضعين وكتب عليه فيهما
نهنى النسائى وهو سهو منا وثم حيث قال النووى يجوز فى السلام عليك
وفيما بعده حذف الالف واللام والاثبات افضل وهو الموجود فى روايات
الصحيحين قال الحافظ ابن حجر العسقلانى لم يقع فى شئ من طرق حديث
ابن مسعود بحذف اللام وانما اختلف ذلك فى حديث ابن عباس وهو من
افراد مسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وفى رواية النسائى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله ع س ى اى رواه الجماعة كلهم عن ابن مسعود والبيهقى فى السنن الكبير
عن عائشة ولفظ ابن مسعود كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان السلام على فلان فقال
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا التحيات لله الخ ثم
اعلم ان حديث ابن مسعود اصح حديث روى فى التشهد وعليه العمل عند
اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم على ما ذكره الحافظ العسقلانى التحيات
المباركات الصلوات الطيبات لله قال الخطابى حذفت الواو
من حديث ابن عباس اختصارا تقديره والمباركات والصلوات والطيبات
وهو جائز معروف فى اللغة وقيل فى بيان هذا النظم انه جملتان واردتان
على سبيل الاستيناف فان التحيات مبتدا والمباركات صفته والخبر مقدر
اى التحيات المباركات لله فان العبد لما وجه التحيات المباركات الى الله
اتجه لسائل ان يقول فما للعبد حينئذ فاجيب بان الصلوات الطيبات لله
فالله تعالى يوجهها اليه جزاء لما فعل فضلا منه ورحمة فان الصلوة هى
الرحمة والبركة وانواع الخير وهى المسؤولة فى قوله اللهم انى اسالك الطيبات انتهى

رمز النسائى

قوله اشهد ان لا اله الا الله ترك
العاطف بينهما لما مر واختار
الجملة الفعلية لافادة التجدد
والمضارع لافادة الاستمرار
واختيار صيغة المتكلم اظهارا
للتوحيد واهتماما بشانه وكرر
اشهد لقصد الاهتمام والمبالغة
والتعظيم لشانه صلعم وعطف
للاتصال بين الجملتين ١٢ جنغ

وان لم تكن تراه فانه يراك